

عبدالرحيم علي .. عميل الماضي والحاضر



الجمعة 22 أغسطس 2014 12:08 م

بقلم :خليل الجبالي - مستشار بالتحكيم الدولي

في أواخر التسعينات نشأت عداوة بين عبدالرحيم علي وجماعة الإخوان المسلمين بعدما أكتشفت إدارة إسلام أون لاين التي كان يعمل فيها أنه عميل لأمن الدولة ، وتم طرده من موقع إسلام أون لاين ، وظن عبدالرحيم علي أن جماعة الإخوان المسلمين هي السبب في طرده حيث أن كثيراً من الإسلاميين كانوا يعملون في ذلك الموقع بما فيهم أفراد من جماعة الإخوان[]

قامت مباحث أمن الدولة بالضغط علي إدارة إسلام أون لاين بحجة أنه ليس لديها تصاريح عمل، أو وجود مخالفات إدارية، أو مزاوله المهنة وخلافه مما إضطر إدارة إسلام أون لاين بعودة عبدالرحيم علي مرة أخرى في موقع إداري يليق بمكانته لدي أمن الدولة، فوشى عبدالرحيم بكثير من زملائه في العمل الذين قامت أمن الدولة بإعتقالهم وتهديد كثيراً منهم مما إضطرهم لترك موقع إسلام أون لاين[]

ظل عبدالرحيم علي ذلك حتي فاحت رائحته بالعمالة مما إضطر أمن الدولة بإنشاء المركز العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية لبيده عبدالرحيم ، حيث قام بالتشنيغ وإلصاق كثيراً من التهم بالإسلاميين وعلي رأسهم جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية[]

وفي الماضي كانت حكومة مبارك عندما تريد تشوية صورة الإسلاميين تقوم القنوات الفضائية بإستضافة عبدالرحيم على برامجها ليبدع في إفتراءاته وقصصه الملفقة وتحليلاته السياسية عن الإسلاميين بحجة أنه خبير في شؤون الجماعات الإسلامية[]

في حكم الدكتور مرسي قام الجهاز الوطني وقتها (أمن الدولة سابقاً) بإقتحام المركز العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية وتكسير مقتنياته لإلصاق التهمة بجماعة الإخوان وإشعال وجيح حرب عبدالرحيم على جماعة الإخوان المسلمين غير أن عبدالرحيم إكتشف الأمر من خلال كاميرات المراقبة التليفزيونية المثبتة في المركز أن من قام بتكسيه أفراد من الشرطة، فقام بفضحهم علي الفضائيات مما إضطر نجيب ساويرس بمساومة عبدالرحيم بإصلاح المركز من حسابه الخاص علي أن يدعي أن جماعة الإخوان هي التي حرزت علي تكسير المركز[] وقد فعل[]

تم الإتفاق كذلك على أن يقدم عبدالرحيم برنامج الصندوق الأسود في قناة القاهرة والناس مقابل مائة وخمسون ألف جنيه شهرياً مقابل إستمراره في التشنيغ بجماعة الإخوان المسلمين[]

ظل عبدالرحيم كذلك حتي طلب السيسي من رجال الأعمال التبرع لصندوقه (تحيا مصر) فرفض كثير من رجال الأعمال وخاصة الذين مولوا الإنقلاب بمليارات الجنيهات وعلي رأسهم نجيب ساويرس[]

بدأ عبدالرحيم بنشر ما يسمي القائمة السوداء لرجال الأعمال الراضين للتبرع، وذكر آل ساويرس في تلك القائمة، فما كان من نجيب ساويرس إلا أن فضح عبدالرحيم علي تويتر بأنه مخبر لأمن الدولة[]

ثم إتصل نجيب ساويرس بإدارة قناة القاهرة والناس لإيقاف بث البرنامج[] فقامت إدارة القاهرة والناس بقطع البث المباشر أثناء تقديم برنامج عبدالرحيم علي صندوقه الأسود[]

يبحث عبدالرحيم علي الآن عن قناة فضائية تتبناه ليقوم بالتشنيغ علي مؤيدي الشرعية عامة والإخوان المسلمين خاصة ومن ثم يبذل الغالي والرخيس في إرضاء السيسي والإنتقاليين[]

ستظل الأدوات الرخيصة أضحوكة في أيدي أمن الدولة حتي يحرقونها تفادياً أن تنال منهم ومن أتباعهم، فيهلك الله الظالمين بعضهم
ببعض □
(فَطُغَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45) سورة الأنعام □